بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام الرئيس ابو محمد القسم بن علي
بن محمد بن عثمان الحريري البصري اللغوي رضي الله عنه

اللهم انا نحمدك على ما علمت من البيان والهمت
من التبيان كما نحمدك على ما اسبغت من العطاء
واسبلت من الغطاء ونعوذ بك من شرة اللسن وفضول الهذر كما نعوذ بك من معرة اللكن
وفضوح الحصر ونستكفي بك الافتتان باطراء
المادح واغضاء المسامح كما نستكفي بك
الانتصاب لازراء القادح وهتك الفاضح

ونستغفرك من سوق الشهوات الى سوق الشبهات
كما نستغفرك من نقل الخطوات الى خطط الخطيئات
ونستوهب منك توفيقا قائدا الى الرشد وقلبا
متقلبا مع الحق ولسانا متحليا بالصدق ونطقا
مؤيدا بالحجة واصابة ذائدة عن الزيغ وعزيمة
قاهرة هوى النفس وبصيرة ندرك بها عرفان
القدر وان تسعدنا بالهداية الى الدراية وتعضدنا
بالاعانة على الابانة وتعصمنا من الغواية في الرواية
وتصرفنا عن السفاهة في الفكاهة حتى نامن حصائد
الالسنة ونكفى غوائل الزخرفة فلا نرد مورد مأثمة
ولا نقف موقف مندمة ولا نرهق بتبعة ولا معتبة
ولا نلجأ الى معذرة عن بادرة اللهم فحقق لنا

حكاية قول الحمد لله والحوقلة حكاية قولا حول ولا قوة

الا بالله والبسملة حكاية قول بسم الله والحسبلة

حكاية قول حسبنا الله والجعفلة حكاية قولهم جعلت

فداك وقوله فنزلت عن متن الركوبة يعني المركوبة

يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وتقدم

نهارك كوبهم والصهوة معقد الفارس والصهوة

الخطوة والجزع قطع الوادي عرضا وقوله صكة

عمي يعني به قايم الظهيرة وقد اختلف في صلة فعل

كان عمي رجلا مغوارا فقرا فوما عند قايم الظهيرة

فحكم صكة شديدة فصار مثلا لكل من جاء في

ذلك الوقت وقيل المراد به الظهر لانه يعيد في الحر

فيصطلى بما يستقبله كما صطكان الاعمى ثم

ثم صغر الاعمى تصغير الترخيم فقيل عمي كما صغروا اسود

فقالوا

وازهر فقالوا سويد وزهير وقوله وكان يوما الحول

من طول الفتاة يوصف اليوم الطويل بطول الفتاة

كما يوصف اليوم القصير بايهام الفتاة والعرب

تزعم ان طول الرمح الطول الخل منه قول الشاعر الطفيل

ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر

وقوله احرس دمع المقلة المقلاة التي لا يعيش لها

ولد فدمعها ابدا جار لحزنها لانه يقال ان دمعة

الحزن حارة ودمعة السرور باردة ولهذا قيل لمن يحبه

اقر الله عينه ماخوذ من القر والقرة وهما البرد

وقيل للمدعو عليه اسخن الله عينه ماخوذ من السخنة

وهي الحرارة وقيل ان اقرار العين ماخوذ من القرار

واشكر على التعذير ولا تنطع عند الرد ولا تستبعد

ريح الصلد ولا تيأس من روح الله انه لا ييأس

من روح الله الا القوم الكافرون واذا خيرت

بين درة منقودة ودرة موعودة فمل الى المنقودة

وفضل اليوم على الغد فان للتأخيرات

وللغرائم بدوات وللعدات معقبات وبينها

وبين التجزع عتبات واي عتبات وعليك اولات العزم

ورفق ذوي الحزم وجانب خرق المقط وتخلق المخالق

السبط وقيد الدراهم بالربط وشب البذل

بالضبط ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها

كل البسط ومتى بنا لك بلد وبان فيه كمد

فبت منه املك واسرح عنه مطيك فخير البلاد

البلاد ما حملك ولا تستنكفن الرحلة ولا تنكرهن

النقلة فان اعلام شريعتنا واشياخ عشيرتنا

اجمعوا على ان الحركة بركة والطراوة سفجة

وخرد واعلى من زعم ان الغربة كربة والنقلة مثلة

وقالوا هي تعلة من اقنع بالرذيلة ورضي بالخسف

وسوء الكبلة واذا ازمعت على الاغتراب

واعددت له العدى الجراب فخير الرفيق المسعد

من قبل ان تصعد فان الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق

خذها اليك وصية لم يوصها قبل احد

غراء حاوية لكل صلف المعاني والزبد

نقحتها تنقيح من محض النصيحة واجتهد

فاعمل بما تمثله عمل اللبيب اخي الرشد